

## مراحل دعوة رسولي ﷺ

## تمهيد:

ما إن علم النبي ﷺ أنه رسول هذه الأمة وأنه سيلاقي الصّعاب والشدائد في سبيل نشر هذه الدعوة التي ارتكزت على توحيد الله ﷻ، وإفراده بالعبادة، والإيمان باليوم الآخر والبعث والحساب، والدعوة إلى مكارم الأخلاق، حتى سلك كافة السبل لنشر هذه الدعوة؛ لذا مرّت الدعوة بمرحلتين، إحداهما سرية والأخرى جهرية.

١- أتعرفُ بداية مرحلة الدعوة السرية.

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ ۝١ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝٥﴾ (١).

بعد نزول آيات المدثر قام رسول الله ﷺ يدعو إلى الله ﷻ وإلى الإسلام سرّاً، حفظاً للدعوة من بطش المشركين.

أولاً: معايير اختيار الرسول ﷺ النخبة الأولى للدعوة:



المتصفون بالأمانة والمسؤولية



أصحاب العقول الراجحة



أهل الثقة من المقربين

## السابقون الأولون إلى الدعوة:

١	من النساء	السيدة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ﷺ وأرضها.
٢	من الرجال	أبو بكر الصديق ﷺ.
٣	من الصبيان	علي بن أبي طالب ﷺ ابن عم النبي ﷺ وهو في العاشرة من عمره.
٤	من الموالى	زيد بن حارثة ﷺ.

### ثانياً: دور أبي بكر الصديق ﷺ في الدعوة السرية:

قام الصديق ﷺ بدور كبير في الدعوة إلى الله ﷻ سرّاً، فبمجرد إسلامه أسرع إلى نشر الدعوة بين أصحابه، فأسلم على يديه نخبة كان لها الأثر الكبير في نشر الدعوة داخل مكة وخارجها، منهم عثمان بن عفان ﷺ والزيبر بن العوام (حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية بنت عبد المطلب) وسعد بن أبي وقاص (خال النبي ﷺ)، فكان إسلام أبي بكر الصديق ﷺ إسلام أمة.

مدرستي  
school-kw.com

مدرستي التعليمية

www.school-kw.com

## ثالثاً: حسن اختيار مقر الدعوة.

اختار النبي ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم لتكون أول مركز دعوي إسلامي يجتمع فيه الرسول ﷺ بمن أسلم، يعلمهم ويزكيهم، حتى بلغوا أربعين فرداً.

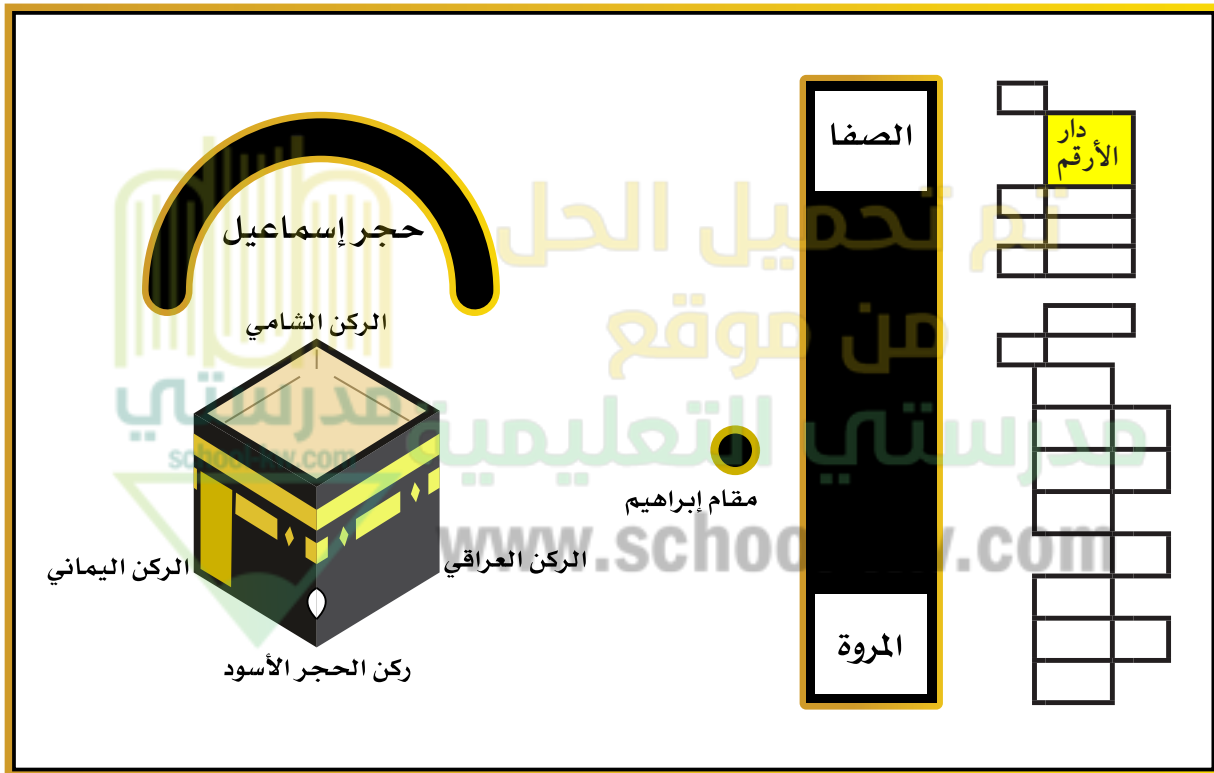


مهارة الاستكشاف

من خلال الشكل التوضيحي (الخريطة)

نشاط ١

اكتشف سبب اختيار دار الأرقم مقراً لانطلاق الدعوة.



تقع هذه الدار على الصفا حيث كانت في معزل بعيدة عن مجالس قريش الأمر

الذي جعلها محلّة بالسريّة .

وكذلك لموقعها أسفل جبل الصفا ميزة أخرى فلو كانت في أعلاه لأصبحت مكشوفة

رسولته مراتباً

كما أنها ليس في موضع يحزن أن يستغله أعداء الدعوة فيظلموا من فلاحه على ما يدور بداخلها

كما أن صحابة الصحابي الأرقم لم يكن معروفاً بإسلامه ولا يعلم أن يبيع بسراطينه

هذه الدار للمؤمنين

## ٢- أَوْضَحُ بَدَايَةَ مَرِحَلَةِ الدَّعْوَةِ الجَهْرِيَّةِ.

أمر الله ﷺ رسوله ﷺ أن يصدع بالحق، ولا يخشى في الله لومة لائم، فأنزل عليه قوله تعالى: ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٤) ﴿١﴾.

وأن يبدأ بدعوة أهله وعشيرته، فقال مخاطبًا له: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢١٤) ﴿٢﴾.

فقام بدعوة بني هاشم ومن معهم من بني المطلب، وصعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: « يا بني فهر يا بني عدي لبطن قريش - حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال: « أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مُصَدِّقِي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ » (٣).

فأنزل الله تبارك وتعالى آيات يدافع فيها عن نبيه ﷺ فقال سبحانه وتعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ ﴾ (٤).

خصائص مرحلة الدعوة الجهرية:

الإعراض عن المشركين  
وعدم مقاومتهم.

إعلان الدعوة  
للناس كافة.

(١) سورة الحجر: ٩٤

(٢) سورة الشعراء: ٢١٤

(٣) صحيح البخاري كتاب: التفسير سورة الشعراء باب: وأنذر عشيرتك الأقربين.

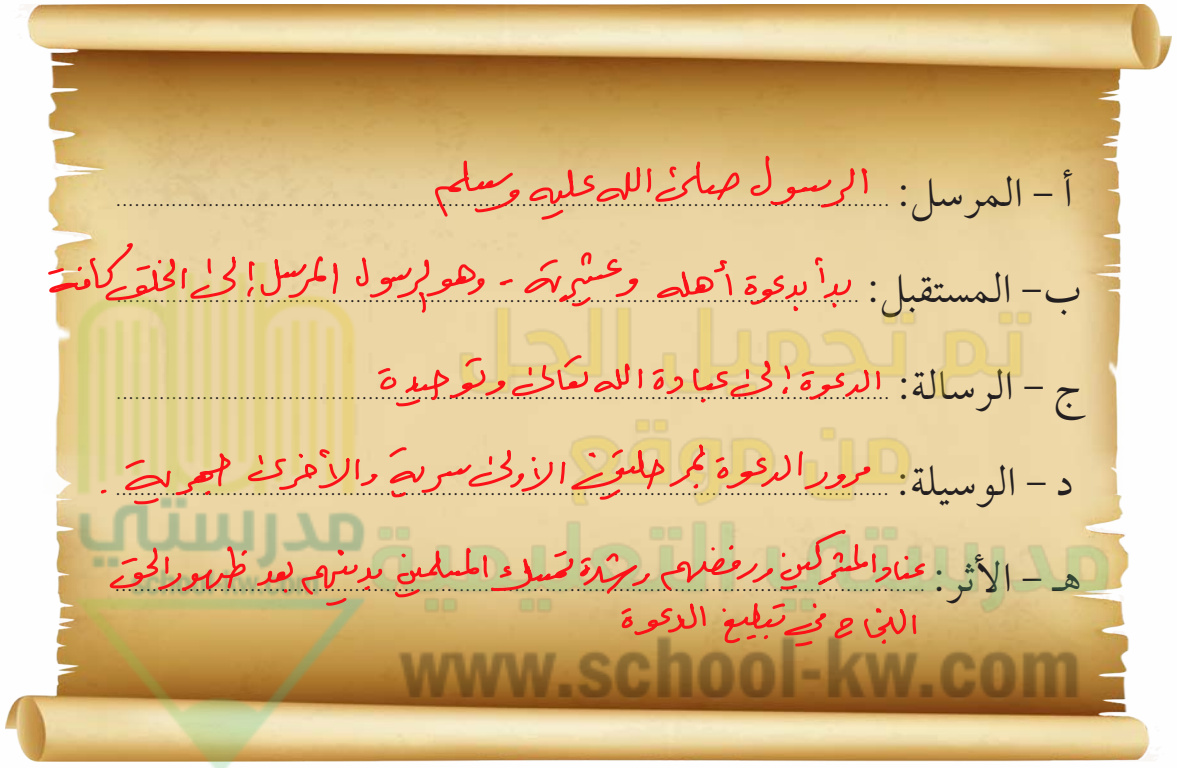
(٤) سورة المسد كاملة.



التحليل والاستنتاج

استوفى النبي ﷺ في خطابه عناصر الإعلام الناجح ،  
استخرج من الخطاب ما يشير إلى عناصر الإعلام الآتية :

نشاط ٢



- أ - المرسل : الرسول صلي الله عليه وسلم
- ب - المستقبل : بدأ بدعوة أهله وعشيرته - وهو رسول المرسل إلى الخلق كافة
- ج - الرسالة : الدعوة إلى عبادة الله تعالى وتوحيده
- د - الوسيلة : مرور الدعوة بمرحلة من الأزمنة السريعة والأفئدة المهمة
- هـ - الأثر : عناد المشركين ورفضهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ظهور الحجوة  
البناء على تبليغ الدعوة

www.school-kw.com

٣- أبيض أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعها المشركون في محاربة الدعوة.

استخدم الكفار أنواعاً وأساليب كثيرة في محاربة الدعوة منها:

أولاً: الإيذاء المعنوي:

الإيذاء المعنوي قد يكون له الأثر الكبير على النفس، وقد يفوق الإيذاء المادي، وهذا

ما استخدمته قريش في بداية الدعوة الإسلامية.

أساليبه:

### ١- الضغط النفسي:

ذهب وفد من أشرف قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سبَّ آلهتنا وعاب ديننا وسفَّه أحلامنا وضللَّ آباءنا، فيما أن تكفَّه عنَّا وإما أن تخلِّي بيننا وبينه.  
فقال لهم أبو طالب قولاً رقيقاً وردَّهم ردًّا جميلاً فانصرفوا عنه، ومضى رسول الله ﷺ إلى ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه.

### ٢- الاتهام بالباطل وتشويه الحقيقة:

سُنَّت حملات مكثفة من التشويه المتعمد ضدَّ النبي ﷺ ودعوته منها:

أ - الاتهام بالسحر والكذب: ﴿ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كٰذٰبٌ ﴾ (١).

ب - الاستهزاء به ووصفه بالجنون: ﴿ وَقَالُوا يٰٓاَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ اِنَّكَ لَمَجْنُوْنٌ ﴾ (٢).

ج - الاتهام أن القرآن من نظمه ومن جلوسه مع الآخرين: ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْمُ اَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ اِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ﴾ (٣).

(١) سورة ص: ٤

(٢) سورة الحجر: ٦

(٣) سورة النحل: ١٠٣



مهارة الربط بالواقع

نشاط ٣  
أناقش مع زملائي في المجموعة حول حملات التشويه المعاصرة للإسلام.

حاول هذه الحملات تشويه صورة الرسول (ص) أمام الناس ليعادوهم عن الدين  
ويعفواهم في الباطل  
منه وإيماننا نحن المسلمين - الدفاع عن الإسلام ونحن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
بالفئات الأربعة -  
- الرد على كل من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نشر صورة الرسول (ص) العطرة وتوضيحها  
من جميع جوانبها - (لتحلق بأفلاك الإسلام اتجاهاً لسنة (ص))

### ٣- الإعراض عن الاستماع للدعوة:

حاول المشركون منع الناس من سماع الدعوة، وعدم ترك فرصة للنبي ﷺ لبيان ما يدعو إليه، ووصل بهم الحال إلى التشويش والتصفيق حتى لا يسمعو القرآن الكريم خوفاً من تأثيره عليهم فلم يفلحوا.

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٦) (١).

### ٤- التفاوض والمساومة:

عندما لم تفلح المحاولات السابقة لجأ المشركون إلى التفاوض مع الرسول ﷺ ومساومته، بأن يعبدوا الله ﷻ يوماً وأن يعبد سيدنا محمد ﷺ آلهتهم يوماً، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦ ﴾ (٢).

### ثانياً: الإيذاء المادي:

بعدما فشلت محاولات مشركي مكة في الإيذاء المعنوي زادت نقيمتهم وزاد غضبهم وحقدهم على النبي ﷺ وأصحابه المستضعفين، فلجأوا إلى الإيذاء المادي بأساليب عدة منها:

(١) سورة فصلت: ٢٦

(٢) سورة الكافرون كاملة.

## ١- ما تعرض له النبي ﷺ:

\* وضع الأشواك:

كانت أم جميل ( زوجة عمه أبي لهب ) تضع الأشواك في طريقه ﷺ وعلى بابه ليلاً، فقال الله تعالى: ﴿ **وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ** ﴿٤﴾ **فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ** ﴿٥﴾ ﴾ (١).

\* وضع الأوساخ:

قام بعض كفار قريش بوضع سلا الجزور وفرت الأنعام على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد أمام الكعبة.

\* الخنق:

حاول المشركون خنق الرسول ﷺ وهو قائم يصلي ، إلى أن جاءه أبو بكر ومنعهم وقال لهم: أتقتلون رجلاً أن يقول - ربِّي الله - .

\* القتل أو الحبس أو النفي:

اجتمع مشركو قريش في دار الندوة، فتشاوروا في أمر الدعوة الإسلامية، ففكروا في ثلاث وسائل، وهي: حبسه ﷺ، أو اغتياله، أو نفيه ﷺ، قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينِ** ﴾ ﴿٣٠﴾ (٢).

واتفق رأيهم أخيراً على قتله شريطة اشتراك شُبَّانٍ من مختلف بيوتات قريش؛ حتى يتوزع دمه، فلا يستطيع بنو هاشم المطالبة بدمه.

## ٢- ما تعرض له الصحابة رضوان الله عليهم:

\* التعذيب: تعرض خباب بن الأرت رضي الله عنه للتعذيب حتى ظهرت الآثار على جسده.

\* القتل: مثلما حدث لأسرة عمار بن ياسر، فقد قتل ياسر الأب والأم سمية.

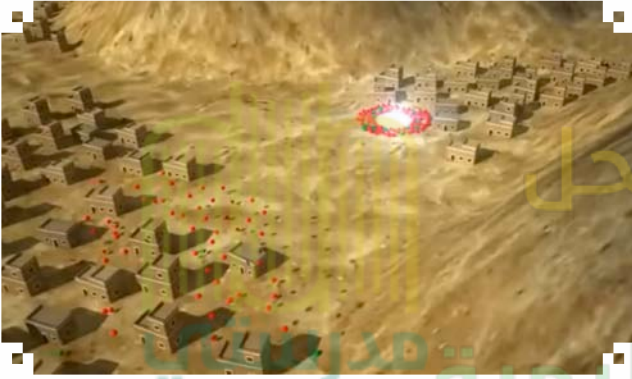
(١) سورة المسد: ٤-٥

(٢) سورة الأنفال: ٣٠

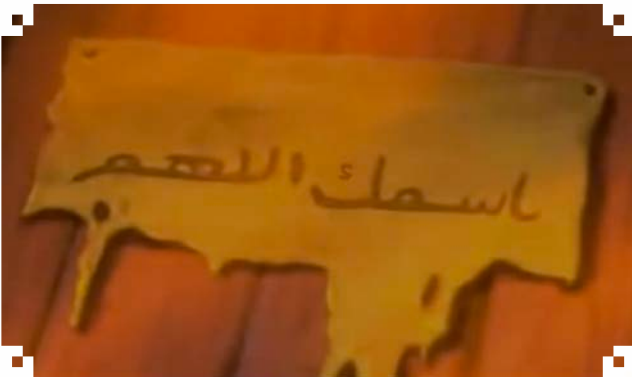


### ٣- الإيذاء الشامل ( المقاطعة العامة ):

قرر كفار قريش مقاطعة المسلمين وبني هاشم دون أبي لهب، فتعاهدوا وتواثقوا على ذلك، وعلقوا صحيفة المقاطعة بالكعبة وفيها أنهم لا يتزوجون منهم ولا يزوّجونهم، ولا يبيعون لهم شيئاً، ولا يشترون منهم، فاضطر بنو هاشم وبنو عبد المطلب إلى التّزّوج إلى شعب أبي طالب شرقي مكة، وقطعت عنهم قريش كل أنواع المؤن، ولم يكن يتاح لهم الاختلاط بغيرهم من الناس إلا في الأشهر الحرم حين يفد العرب إلى مكة لزيارة البيت الحرام، وبلغ بهم الجهد حدّاً لا يطاق، فذاقوا الجوع والحرمان حوالي ثلاث سنوات لا يصل إليهم القوت إلا خفية.



وأخيراً أخذت الحمية والرأفة نفرًا من القرشيين منهم: هشام بن عمرو بن الحارث العامري، وزهير بن أمية بن المغيرة المخزومي، والمطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وأبو البختري ابن هشام، والأسود بن عبد المطلب بن أسد، وتعاهدوا على نقض الصحيفة رغم اعتراض أبي جهل، وخرجوا إلى بني هاشم، وبني عبد المطلب، وطلبوا منهم العودة إلى منازلهم، وأرادوا شقّ الصحيفة، فوجدوا الأرضة قد أكلتها إلا ما كان من: « باسمك اللهم »، وهي فاتحة ما كانت تكتب قريش.



## ٤- أُلخِّصُ نتائج الدَّعوة الجهرية:

- ١ - الإعلان عن الدعوة الإسلامية للناس عامة.
- ٢- إسلام بعض رجالات مكة وإعداد كوكبة من المؤمنين الصَّادقين.
- ٣ - إظهار الشعائر الإسلامية على مرأى ومسمعٍ من الناس.



مهارة الإبداع

نشاط ٤ أبتكرُ مع زملائي أساليب حديثة لنشر الدعوة الإسلامية.



إنشاء حساب في مواقع التواصل الاجتماعي !

ذكر محاسن الإسلام وما يدعو إليه من قيم

لجديرة عن أفلاك الرسول من مع أهله وأصحابه ومع غير المسلمين

بإعادة نشر القصص والمواقف من السلف الصالحين الراية على أفلاكنا المسلمين

توفير دور الدولة في الدعوة إلى الإسلام بذكر مراكز التعرف بالإسلام

## تَعَلَّمْتُ مَعَ إِخْوَانِي مِنَ الدَّرْسِ أَنَّ:

- ١ - الدعوة في مكة المكرمة مرّت بمرحلتين سرّية وجاهريّة.
- ٢ - رسول الله ﷺ أعدّ أتباعه في المرحلة السرية الإعداد المناسب للدعوة الجهرية.
- ٣ - حكمة الرسول ﷺ بتبليغ الدعوة قادت إلى الفوز.
- ٤ - تنوع أساليب الأذى للرسول ﷺ وأصحابه الكرام لم يُثْنِمَ عن الدعوة.
- ٥ - رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام تحملوا الكثير من الشدائد في سبيل نشر الدين.

٦ - القيمة المستفادة: **الصبر**

٧ - المظاهر السلوكية:

أ - **أُصْبِرُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِفْتَدَاءً بِالنَّبِيِّ (ص)**

ب - **أُذَوِّعُ عَنِ الْإِسْلَامِ بِنُفْسِ مَحَاسِنِهِ**

ج - **أُشْكِرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْإِيمَانِ فِي الدِّينِ**

www.school-kw.com

# التقويم

السؤال الأول: أكمل الجدول الآتي:

صحابه بشرهم النبي ﷺ بالجنة، منهم مَنْ ورد اسمه بالدرس ومنهم من لم يرد، صَنَّفْ

الأسماء الآتية حسب الجدول:

أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب - سعد بن

أبي وقاص - الزبير بن العوام - طلحة بن عبيد الله - أبو عبيدة بن الجراح - عبد الرحمن بن

عوف - سعيد بن زيد رضي الله عنه.

م	من ورد اسمه بالدرس السابق	من لم يرد اسمه بالدرس السابق
١	أبو بكر الصديق <small>رضي الله عنه</small>	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>
٢	علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	طلحة بن عبيد الله <small>رضي الله عنه</small>
٣	عثمان بن عفان <small>رضي الله عنه</small>	أبو عبيدة بن الجراح <small>رضي الله عنه</small>
٤	الزبير بن العوام <small>رضي الله عنه</small>	عبد الرحمن بن عوف <small>رضي الله عنه</small>
٥	سعد بن أبي وقاص <small>رضي الله عنه</small>	سعيد بن زيد <small>رضي الله عنه</small>

السؤال الثاني: علِّ ما يأتي:

١- السريّة في بداية الدعوة.

هبطاً للدعوة والأرواح المصالحين من ريشن اطسركين

٢- خروج بني هاشم ومن أسلم إلى شعب أبي طالب.

يسبب مقاطعة قريش لهم بأن لا يتزوهون منهم ولا يزوهوا لهم ولا يبيعون لهم شيئاً ولا يتقربون منهم

السؤال الثالث: هات مثالاً على الإيذاء المادي ومثالاً على الإيذاء المعنوي الذي تعرض له الرسول ﷺ.

الإيذاء المادي: وضع الأسئلة في طريقه وعلى بابه ليلاً  
الإيذاء المعنوي: الاتهام بالباطل وتشويه الحصة (الخطأ) بالسحر والكذب  
الاستهزاء به ودصفه بالجنون - الخطأ بأنه القرآن من نظمه

السؤال الرابع: اكتب نتائج الدعوة الجهرية:

- 1- الإعلان عن الدعوة الإسلامية للناس كافة .
- 2- إسلام بعض رعايا لادنة مكة وأعداد كوكبة من المؤمنين الصادقين
- 3- إظهار الشعار الإسلامي كونه مرآة في مصمغ من الناس

السؤال الخامس:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- 1- قاطع كفار قريش بني لهب. (خطأ)
- 2- عدد المؤمنين في المرحلة السرية أكثر من المرحلة الجهرية. (خطأ)
- 3- أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة رضي الله عنه. (خطأ)
- 4- أول مركز إسلامي للدعوة دار الأرقم بن أبي الأرقم. (خطأ)

السؤال السادس: حدّد نوع الأذى (مادي) أو (معنوي) لكل من:

- 1- السخرية والاستهزاء. (معنوي)
- 2- محاولة خنق الرسول ﷺ. (مادي)
- 3- اتهام الرسول ﷺ بالسحر. (معنوي)
- 4- تشويه الدعوة الإسلامية. (معنوي)
- 5- تعذيب بلال بن رباح رضي الله عنه. (مادي)